

فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله ما حكم صلاة المتلبس بالنجاسة ناسيًا ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

من حكم الشريعة ومصالحها رفع الحرج والمشقة عن الجاهم والناسي والتحفيف عنهما فحين يتذرع على المصلي إزالة النجاسة من ثوبه أو بدنـه ولا يعلم بالنجاسة أو يجهل حكمها فإنه لا إعادة عليه في أصح قولـيـ العلماء وهو قول الإمام أحمد في رواية عنه .

وذهب إليه طائفة من فقهاء الأحناف واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمـهـ اللهـ فيـ الفتـاوـىـ (٤٧٧ / ٢١) وقال (أصح قولـيـ العلماء أنه إذا صـلـىـ بالـنـجـاسـةـ جـاهـلاـ أوـ نـاسـيـاـ فلاـ إـعـادـةـ عـلـيـهـ كـمـاـ هوـ مـذـهـبـ مـالـكـ وـأـحـمـدـ فيـ أـظـهـرـ الـرـوـاـيـتـيـنـ عـنـ لـأـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـلـعـ نـعـلـيـهـ فيـ الصـلـاـةـ لـلـأـذـىـ الـذـيـ كـانـ فـيـهـمـاـ وـلـمـ يـسـتـأـنـفـ الصـلـاـةـ وـكـذـلـكـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـآـخـرـ لـمـ وـجـدـ فـيـ ثـوـبـهـ بـنـجـاسـةـ أـمـرـهـمـ بـغـسـلـهـ وـلـمـ يـعـدـ الصـلـاـةـ وـذـلـكـ لـأـنـ مـقـصـودـهـ اـجـتـنـابـ الـحـظـورـ إـذـ فـعـلـهـ الـعـبـدـ نـاسـيـاـ أوـ مـخـطـئـاـ فـلـاـ إـثـمـ عـلـيـهـ كـمـاـ دـلـ عـلـيـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ قـالـ تـعـالـىـ {ـ وـلـيـسـ عـلـكـمـ جـنـاحـ فـيـمـاـ أـخـطـأـتـ بـهـ }ـ وـقـالـ تـعـالـىـ {ـ رـبـنـاـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ إـنـ نـسـيـنـاـ أـوـ أـخـطـأـنـاـ }ـ قـالـ تـعـالـىـ ((ـ قـدـ فـعـلـتـ))ـ رـوـاـهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ)ـ .

وـ حينـ يـعـلـمـ بـالـنـجـاسـةـ فـيـ أـثـنـاءـ الصـلـاـةـ وـ يـقـدـرـ عـلـىـ إـزـالـتـهـاـ فـإـنـهـ يـتـحـمـ حـيـنـئـذـ إـزـالـتـهـاـ فـإـذـاـ لـمـ يـقـدـرـ وـصـلـىـ صـحـتـ صـلـاتـهـ عـلـىـ الصـحـيـحـ فـالـمـشـقـةـ جـالـبـةـ لـلـتـنـيـسـيـرـ قـالـ تـعـالـىـ {ـ فـاتـقـوـ اللـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ }ـ وـلـاـ سـيـمـاـ أـنـ إـزـالـةـ النـجـاسـةـ مـنـ الـثـوـبـ وـ الـبـدـنـ لـيـسـتـ بـشـرـطـ عـلـىـ الصـحـيـحـ وـهـوـ قـولـ جـمـاعـةـ مـنـ فـقـهـاءـ الـمـالـكـيـةـ وـهـوـ مـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـسـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ وـ طـاوـوسـ وـغـيـرـهـمـ لـأـنـهـ لـمـ يـثـبـتـ فـيـ ذـلـكـ دـلـيلـ تـقـومـ بـهـ حـجـةـ .ـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ {ـ وـثـيـابـكـ فـطـهـرـ }ـ أـمـرـ بـالـتـطـهـيرـ وـهـوـ يـفـيدـ وـجـوبـ إـزـالـةـ النـجـاسـةـ مـنـ الـثـوـبـ وـلـاـ يـقتـضـيـ الشـرـطـيـةـ وـلـاـ يـصـارـ إـلـىـ القـولـ بـالـشـرـطـيـةـ بـدـوـنـ عـبـارـةـ تـفـيـدـ نـفـيـ الصـحـةـ مـثـلـ .ـ لـاـ صـلـاـةـ ،ـ إـلـاـ بـثـوـبـ طـاهـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ أـوـ إـلـاجـمـاعـ الصـحـيـحـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ

قاله
سليمان بن ناصر العلوان
١٤٢١ / ٤ / ٣٦